

وثيقة المدينة المنورة، المعروفة أيضاً باسم "دستور المدينة"، هي اتفاقية تاريخية وضعها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة. الوثيقة تهدف إلى تنظيم العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين في المدينة، وتؤكد على هوية وطنية مشتركة تقوم على التزام الجميع بأمن واستقرار المجتمع. تبرز مبادئ الانتماء الوطني في الوثيقة من خلال التأكيد على حماية المجتمع ككل، والدفاع عن المدينة في حالة تعرضها للخطر، واحترام الجميع للقرارات السياسية والقوانين التي تحكم العلاقات بين الأفراد والجماعات. تقدم الوثيقة نموذجاً مبكراً لفكرة المواطنة الشاملة، حيث تُركز على الانتماء للمدينة والمجتمع وليس على العرق أو الدين فقط. من أهم الدروس المستفادة من الوثيقة: الولاء للوطن فوق كل اعتبار، التعاون بين جميع الفئات لتحقيق السلم والأمن، العدالة والمساواة كأساس لبناء مجتمع متماسك، والتسامح والتعايش مع الآخرين لتعزيز الوحدة الوطنية.